

Distr.  
LIMITEDE/ESCWA/SDPD/2007/IG.2/5(Part III)  
9 March 2007  
ORIGINAL: ARABICالمجلس  
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة الموارد المائية

الدورة السابعة

مسقط، ٢٠-٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٧

البند ٨ (ج) من جدول الأعمال المؤقت

## عرض ما تم تنفيذه في مجال الموارد المائية منذ الدورة السادسة للجنة الموارد المائية

التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالموارد المائية في إطار برنامج  
عمل الإسكوا بين الدورتين السادسة والسابعة للجنة الموارد المائية

### موجز

ركز التوجه العام للخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، البرنامج ١٨- التنمية الاقتصادية والاجتماعية في غربي آسيا على "تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمنصفة والمستدامة على الصعيدين الوطني والإقليمي معاً(\*)". كما يركز التوجه العام للبرنامج خلال العامين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ على تعزيز وتكامل برامج التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي والاجتماعي في منطقة الإسكوا، مع الحفاظ على العلاقات الاقتصادية وتعزيزها بين البلدان الأعضاء وباقي بلدان العالم(\*\*).

(\*) الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الخطة المتوسطة الأجل المنقحة للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، البرنامج ١٨- التنمية الاقتصادية والاجتماعية في غربي آسيا، ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢، (E/ESCWA/S-4/3)، ص ٣-٥.

(\*\*) الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧، الجزء الخامس: التعاون الإقليمي من أجل التنمية، الباب ٢١، التنمية الاقتصادية والاجتماعية في غرب آسيا (البرنامج ١٨ من الخطة البرنامجية والأولويات لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧). [A/60/6 (Sec. 21)/2nd May 2005].

وفي هذا الإطار، فقد هدف البرنامج الفرعي ١- السياسات المتكاملة لإدارة الموارد الإقليمية من أجل التنمية المستدامة خلال عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ إلى تحقيق أثر إيجابي في التعاون والتكامل الإقليميين بين البلدان الأعضاء في الإسكوا، استناداً إلى نهج متسق في الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه والطاقة وقطاعات الإنتاج، وذلك من خلال أربعة إنجازات مخططة، يرتبط إثنان منها بالأنشطة التي تم تنفيذها خلال الفترة تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، وهما: (أ) زيادة قدرة البلدان الأعضاء على وضع سياسات متكاملة للإدارة الفعالة والمستدامة لموارد المياه والطاقة؛ (ب) زيادة اهتمام البلدان الأعضاء بالتعاون الإقليمي في إدارة موارد المياه السطحية والجوفية المشتركة وشبكات الطاقة.

كما يهدف البرنامج الفرعي ١- خلال عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ إلى تحسين الإدارة والاستخدام المستدامين للموارد الطبيعية في منطقة الإسكوا مع التأكيد بوجه خاص على المياه والطاقة وحماية البيئة وقطاعات الإنتاج، وذلك من خلال أربعة إنجازات يرتبط منها بمجال الموارد المائية الإنجازات التالية: (أ) تعزيز قدرات البلدان الأعضاء على صياغة واعتماد سياسات وتدابير متكاملة وسليمة بيئياً والأخذ باليات من أجل تحسين الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية مع التأكيد بوجه خاص على المياه والطاقة وحماية البيئة وقطاعات الإنتاج؛ و(ب) زيادة تطبيق التدابير والنهج المتصلة بالإدارة المتكاملة للموارد المائية في المنطقة بهدف درء النزاعات التي تنجم عن المياه والبيئة.

وتتضمن هذه الوثيقة عرضاً للتقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة في مجال الموارد المائية منذ الدورة السادسة للجنة الموارد المائية (بيروت، ٢-٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤).

## المحتويات

الفصل	الفقرات	الصفحة
أولاً-	زيادة قدرة البلدان الأعضاء على وضع سياسات متكاملة للإدارة الفعالة والمستدامة لموارد المياه والطاقة .....	٤
ألف-	دراسة حول تقييم الإدارة المتكاملة لموارد المياه والإصحاح والمستوطنات البشرية في المنطقة العربية .....	٤
باء-	دراسة تفصيلية حول تطوير أطر تطبيق الاستراتيجيات الوطنية للإدارة المتكاملة للموارد المائية في بلدان الإسكوا .....	٤
جيم-	تقرير الإسكوا الأول عن تطور المياه ومدى تأثير المنطقة اجتماعياً واقتصادياً بالجفاف .....	٥
دال-	نشرة عن مؤشرات التنمية المستدامة وملامح قطرية وإقليمية لقطاعات مختارة .....	٥
هاء-	دور المرأة الريفية في إدارة الموارد المائية في ترشيد استهلاك الطاقة وحماية البيئة في منطقة الإسكوا .....	٦
واو-	الاستعراض السنوي لأنشطة شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية .....	٦
زاي-	الاجتماعات والندوات وورشات العمل .....	٧

المحتويات (تابع)

الفصل	الفقرات	الصفحة
	١٦-١٩	٨
	..... حاء- المشاريع الميدانية في مجال الموارد المائية	
	..... طاء- الخدمات الاستشارية التي قدمتها الإسكوا إلى الدول الأعضاء في	
	..... العام ٢٠٠٥	٩
ثانياً-	زيادة اهتمام البلدان الأعضاء بالتعاون الإقليمي في إدارة موارد المياه	
	..... السطحية والجوفية المشتركة وشبكات الطاقة	١٠
	..... ألف- دراسة حول التعاون بين الدول على المستوى الإقليمي في مجال إدارة	
	..... الموارد المائية: حالات دراسة لبعض الدول في منطقة الإسكوا	١٠
	..... باء- دراسة حول البيئة في سياق عابر للحدود في منطقة الإسكوا:	
	..... الوضع والتوصيات	١٠
	..... جيم- مشروع بناء القدرات لاستدامة استعمال وإدارة وحماية المياه الجوفية	
	..... المشتركة في منطقة الشراكة الأوروبية المتوسطية	١١
	..... دال- دراسة تقييم لإنشاء آلية إقليمية في مجال بناء القدرات حول إدارة	
	..... الموارد المائية المشتركة	١١
ثالثاً-	تعزيز قدرات البلدان الأعضاء على صياغة واعتماد سياسات وتدابير متكاملة	
	..... وسليلة بيئياً والأخذ بالآليات من أجل تحسين الإدارة المستدامة للموارد	
	..... الطبيعية مع التأكيد بوجه خاص على المياه والطاقة وحماية البيئة	
	..... وقطاعات الإنتاج	١٢
	..... ألف- دراسة حول توفير إرشادات تتعلق بالتطوير المؤسسي والقانوني	
	..... لتنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية على المستوى الوطني	
	..... بمنطقة الإسكوا	١٢
	..... باء- دراسة حول تقييم إدارة نوعية المياه بمنطقة الإسكوا	١٣
	..... جيم- الاجتماعات وورشات العمل	١٣
	..... دال- المشاريع الميدانية في مجال الموارد المائية	١٤
رابعاً-	زيادة تطبيق التدابير والنهج المتصلة بالإدارة المتكاملة للموارد المائية في	
	..... المنطقة بهدف درء النزاعات التي تنجم عن المياه والبيئة	١٥
	..... ألف- مسرد للمصطلحات التي تستخدم في إدارة المياه الدولية المشتركة	
	..... (السطحية والجوفية)	١٦
	..... باء- الاجتماعات وورشات العمل	١٦
	..... جيم- المشاريع الميدانية في مجال الموارد المائية	١٧
	..... دال- الخدمات الاستشارية التي قدمتها الإسكوا إلى الدول الأعضاء	
	..... في العام ٢٠٠٦	١٧

## أولاً- زيادة قدرة البلدان الأعضاء على وضع سياسات متكاملة للإدارة الفعالة والمستدامة لموارد المياه والطاقة

١- يتطلب تحقيق الإنجاز المذكور في مجال الموارد المائية زيادة مستوى الوعي والمعرفة لدى جميع المعنيين بالقضايا الأساسية في مجال الموارد المائية لأغراض التنمية المستدامة، خاصة ما يتعلق منها بإدارة الموارد المائية، عبر تغيير الممارسات غير المستدامة، والحفاظ على الموارد المائية وإدارتها في خدمة التنمية، وتحديد السياسات والتدابير اللازمة لرفع كفاءة استخدامها في القطاعات المختلفة. ولهذه الغاية، واستكمالاً للأنشطة التي تم تنفيذها في العام ٢٠٠٤، أصدرت الإسكوا خلال العام ٢٠٠٥ عدداً من الوثائق والدراسات الفنية ونظمت ورشات عمل متخصصة. كما قدمت الإسكوا الخدمات الاستشارية إلى الدول الأعضاء في هذا المجال. وتهدف الوثائق والأنشطة التي تم إنجازها إلى توفير المعلومات الفنية حول القضايا المحددة التي تتناولها هذه الأنشطة وإتاحتها للعاملين في قطاع الموارد المائية للاطلاع عليها، وتقديم التوصيات بشأن الإجراءات المطلوبة لصوغ وتطبيق سياسات متكاملة لإدارة قطاع المياه من شأنها أن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة في بلدان المنطقة. وفيما يلي أبرز الأنشطة التي نفذتها الإسكوا في هذا الإطار.

### ألف- دراسة حول تقييم الإدارة المتكاملة لموارد المياه والإصحاح والمستوطنات البشرية في المنطقة العربية (E/ESCWA/SDPD/2005/WP.2)

٢- لعبت الإسكوا دوراً هاماً في التحضير الإقليمي للدورتين الثانية عشرة والثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة واللجان تناولتا القضايا الأساسية المعتمدة لهذه الدورة في المجالات الثلاثة، وهي المياه والإصحاح البيئي والمستوطنات البشرية. وقد شاركت الإسكوا في الدورة الرئيسية CSD-13 التي عقدت بين ١١ و٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ حيث تم التحضير للتقارير الثلاثة حول السياسات والخيارات الأكثر ملاءمة لمواجهة التحديات في المجالات الثلاثة.

٣- وفي مجال المياه تقدم هذه الدراسة في جزئها الأول استعراضاً كاملاً للتقدم المحرز في تنفيذ التزامات التنمية المستدامة مع التركيز بصفة خاصة على قضايا المياه، بما في ذلك تحديد القيود والفرص والتحديات التي تواجهها المنطقة. ويتناول هذا الجزء المعنون "التنمية والإدارة المتكاملتان لموارد المياه في المنطقة العربية"، عرضاً مختصراً لما تم إنجازه في المنطقة العربية فيما يتعلق بأهداف جدول أعمال القرن ٢١ والخطة التنفيذية لمؤتمر جوهانسبرغ، ولمؤشرات نجاح بعض الأنشطة الهامة التي حققتها بعض الأقطار العربية في الآونة الأخيرة بالإضافة إلى المشاكل والتحديات التي تجابه مختلف الأنشطة ذات العلاقة بالتنمية وإدارة الموارد المائية. كما يشمل هذا الجزء أيضاً موجزاً حول إعداد وتطوير الخطط الوطنية للمياه، وتخصيص موارد المياه بكفاءة وبعادلة بين مختلف المستفيدين، بالإضافة إلى تحديد الوسائل الاقتصادية لتخصيص المياه والاستخدام الأمثل للموارد المائية المحدودة للزراعة. وتضمن هذا الجزء إنشاء هيئة لتطوير وتنفيذ الاستراتيجيات وخطط الإدارة المتكاملة لحوض النهر من المنبع حتى المصب والأحواض الجوفية المشتركة وتنمية القدرات البشرية وبرنامج التوعية والمشاركة الجماهيرية.

### باء- دراسة تفصيلية حول تطوير أطر تطبيق الاستراتيجيات الوطنية للإدارة المتكاملة للموارد المائية في بلدان الإسكوا (E/ESCWA/SDPD/2005/10)

٤- هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة التقدم المحرز في دول منطقة الإسكوا في وضع خطط وطنية لصياغة وتطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية، وبرامج عمل للاستثمارات المقترحة وآليات تنفيذها. كذلك هدفت الدراسة إلى مراجعة نماذج تطبيقية لهذه الاستراتيجيات على المستوى الوطني أو المحلي وفقاً

لمقررات مخطط جوهانسبرغ للتنفيذ - التي صادقت عليها الدول المشاركة في قمة جوهانسبرغ في عام ٢٠٠٢، ومن بينها الدول الأعضاء في الإسكوا - والذي يحث الدول على وضع وتنفيذ استراتيجيات وطنية لتطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية بحلول عام ٢٠٠٥ وتنفيذ برامج لتحقيق أهداف الإنمائية الألفية للتنمية المستدامة. وتأتي هذه الدراسة وفقاً لتوصيات لجنة الموارد المائية في دورتها الخامسة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢.

٥- وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن جميع دول الإسكوا إما قد أعدت استراتيجياتها الوطنية حول الإدارة المتكاملة للموارد المائية أو هي في طور إعدادها، وأن هذه الدول قد باشرت باتخاذ جملة من التدابير التنظيمية والمؤسسية والتشريعية المنبثقة عن هذه الخطط. وقد اعتمد عدد قليل من هذه الدول هذه الخطط على أعلى المستويات السياسية، وتم إدراجها ضمن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة. كما أن الدراسة أوصت بالاهتمام بالمحاور الأساسية مثل تفعيل الاستثمارات وآليات التنفيذ وبناء القدرات، وكلها خطوات تستدعي تكثيف الجهود من قبل الجهات المعنية على جميع الأصعدة: الفئات المستهلكة، والوزارات المعنية، ومصالح المياه، ومؤسسات المجتمع المدني والجهات المانحة الخ.. وذلك لتفعيل الأطر المؤسسية والإدارية لتطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية بشكل مستدام.

### جيم- تقرير الإسكوا الأول عن تطور المياه ومدى تأثير المنطقة اجتماعياً واقتصادياً بالجفاف (E/ESCWA/SDPD/2005/9)

٦- هدف هذا التقرير إلى تقويم الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجفاف ورسم نهج متكامل لمواجهة هذه الظاهرة وتحديد أثرها على إدارة الموارد المائية، هذا بالإضافة إلى العمل على زيادة الوعي حول أهمية الاستعداد لمواجهة موجات الجفاف المتكررة والتخفيف من حدتها. واشتمل التقرير على دراسة ثلاث حالات وهي المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية العربية السورية والجمهورية اليمنية، لما تعانيه تلك البلدان اقتصادياً واجتماعياً من زيادة سكانية مطردة ومن موجات جفاف متكررة. وقد بين التقرير أن أضرار الجفاف في السنوات الأخيرة في منطقة الإسكوا قد زادت من الوعي لدى المسؤولين بالحاجة إلى سياسات وإجراءات إضافية للتقليل من الآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه الظاهرة حيث تبين انعكاسها بشكل مباشر على زيادة معدلات الفقر والبطالة وسوء التغذية وتلوث المياه، وكذلك على زيادة معدلات الهجرة من الريف إلى المدن بحثاً عن مصادر رزق بديلة مع ما يتبع ذلك من آثار سلبية على المجتمعات الحضرية كانتشار العشوائيات وزيادة معدلات الجريمة والتسول.

٧- وأوصى التقرير بضرورة أن تتضمن الأبحاث العلمية المتعلقة بالجفاف اختبار العوامل غير المناخية التي تؤثر على مدى قابلية تأثير المجتمع بالجفاف، وكيفية التخطيط والتخفيف من وطأته للمساعدة على تقليص آثاره على المجتمع والاقتصاد في بلدان الإسكوا، الأمر الذي يستوجب الحاجة إلى بناء القدرات المؤسسية والفنية. كما حث التقرير على ضرورة تطوير استراتيجيات الاستعداد للجفاف وأنظمة الإنذار المبكر، للتقليل من التأثيرات السلبية خاصة على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

### دال- نشرة عن مؤشرات التنمية المستدامة وملاحق قطرية وإقليمية لقطاعات مختارة (E/ESCWA/SDPD/2005/Booklet.2)

٨- أعدت شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية في هذه النشرة حزمة من الكتيبات حول مؤشرات التنمية المستدامة في منطقة الإسكوا عموماً وفي كل دولة من الدول الثلاث عشرة الأعضاء في الإسكوا المتعلقة

بقطاعات مختارة من: الطاقة والمياه والبيئة والزراعة والقطاع الخاص والتكنولوجيا. ويعرض الجزء الثاني لمحات عن مؤشرات التنمية المستدامة في قطاع الموارد المائية والمؤشرات على شكل جداول ورسوم بيانية للسنوات ٢٠٠٠ و ٢٠٠٣ حيث توافرت أو لسنوات متقاربة. ولم تقتصر الملامح على الجوانب الرقمية فحسب، بل سلطت الضوء على أهم القضايا والسياسات ذات الأولوية والمتعلقة بالمؤشرات المذكورة في البلد المعني. وقد تم استقاء البيانات والمؤشرات من مصادر رسمية كمنشورات مكاتب الإحصاء، والوزارات المعنية بالقطاعات المختلفة، وقواعد بيانات منظمة الأمم المتحدة المختلفة، أو القواعد الخاصة بمنظمات إقليمية ودولية ومنشورات الإسكوا.

## هاء- دور المرأة الريفية في إدارة الموارد المائية في ترشيد استهلاك الطاقة وحماية البيئة في منطقة الإسكوا

٩- استهدفت هذه الدراسة تحليل ووصف أوضاع المرأة الريفية بصفة عامة، وتلك التي ترتبط بإمكانات إسهامها في إدارة الموارد الطبيعية لخدمة التنمية الريفية بصفة خاصة، وذلك مع تقويم التحديات التي تواجه إمكانات دعم دور المرأة في إدارة موارد المياه والطاقة وعلاقتها بالاعتبارات البيئية المرتبطة بالمجتمعات الريفية، خاصة وأن المرأة هي المستخدم الأول لإمدادات المياه والطاقة على نطاق المنزل، وكذلك لوسائل الصرف الصحي التي تتوافر لها. ومن أهم توصيات الدراسة ما يلي:

(أ) أخذ احتياجات المرأة الريفية ودورها في الاعتبار عند تحديد السياسات الخاصة بإدارة الموارد الطبيعية خاصة المياه والطاقة في الريف، والبرامج البيئية المتعلقة بذلك؛

(ب) رفع درجة الوعي بأهمية إدراج قضايا النوع الاجتماعي ودعم مشاركة المرأة والرجل في إدارة وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية وذلك من خلال التدريب والتوعية؛

(ج) تعميم التربية والتوعية والإرشاد البيئي في المجالات ذات العلاقة، مع العمل على تخطي العادات والتقاليد المقيدة لمشاركة المرأة الفاعلة في إدارة الموارد والحفاظ على البيئة؛

(د) تعزيز دور المرأة ومشاركتها في إدارة إمدادات الموارد الطبيعية، خاصة المياه والطاقة، وذلك من خلال تشجيع مشاركة المرأة في الهيئات المحلية والمنظمات والهيئات النسائية الريفية.

## واو- الاستعراض السنوي لأنشطة شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية

١٠- أصدرت إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية في نهاية عام ٢٠٠٥ العدد الرابع من الاستعراض السنوي لأنشطة شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية. ويستهدف الاستعراض إبراز أهم إنجازات الإدارة في عام ٢٠٠٥ حول القضايا الهامة المتعلقة بمجالات الطاقة والبيئة والموارد المائية والزراعة والقطاع الخاص والتكنولوجيا. وتضمن ملخصات قصيرة لما يلي: (أ) أوراق فنية مختارة؛ (ب) أهم الدراسات والتقارير الفنية والمنشورات التي أصدرتها الإدارة؛ (ج) نتائج الاجتماعات الحكومية واجتماعات الخبراء وورشات العمل التي عقدتها الإدارة؛ (د) أنشطة التعاون الفني التي نفذتها الإدارة؛ (هـ) الأنشطة التي أنجزت في إطار التعاون الإقليمي والدولي بالتنسيق مع منظمات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية.

## زاي - الاجتماعات والندوات وورشات العمل

### ١- ورشة عمل لتدريب المدربين حول تطبيق منهج الإدارة المتكاملة للموارد المائية (الكويت، ١٤-١٨ أيار/مايو ٢٠٠٥)

١١- نظمت الإسكوا، بالتعاون مع معهد الكويت للأبحاث العلمية، ورشة عمل حول تطبيق منهج الإدارة المتكاملة للموارد المائية. وهدفت هذه الورشة إلى دعم بناء القدرات في تطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية في المنطقة العربية للمتخصصين في مجال المياه والمجالات ذات العلاقة. وقد نفذت الورشة بدعم من المعهد الفيدرالي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية في ألمانيا (BGR) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) والشبكة الدولية لبناء القدرات في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية (Cap-Net) والشراكة الدولية للمياه (GWP-Med) ومركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (CEDARE) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).

١٢- وقد تضمنت الورشة عروضاً توضيحية أعدتها الإسكوا لتدريب المشاركين على تطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية في المنطقة، تتبعها عرض تطبيقات عملية بالموضوع. وقد قام المشاركون بتحديد حالات دراسية ذات صلة تمثل الأبعاد المختلفة للإدارة المتكاملة للموارد المائية واقتراح وسائل لمواءمة المواد التدريبية مع حاجات المعنيين على المستوى الوطني وتزويدهم بتقنيات متنوعة من أدوات التدريب لتطبيقها في ورشات عمل متخصصة.

### ٢- اجتماع دول منطقة الإسكوا للتخصير للمنتدى العالمي الرابع للمياه في المكسيك (بيروت، ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥)

١٣- بناء على توصية لجنة الموارد المائية في دورتها السادسة، عقدت الإسكوا في مقرها ببيروت، اجتماعاً تحضيرياً للدول الأعضاء للمشاركة في المنتدى العالمي الرابع للمياه في المكسيك. وهدف هذا الاجتماع إلى تنسيق مواقف دول المنطقة والمنظمات الإقليمية ووضع وجهة نظر موحدة عن وضع الموارد المائية بالمنطقة. وناقش المشاركون الورقة الإقليمية التي أعدتها الإسكوا والتي تضمنت موضوعات عدة من ضمنها: استعراض قضايا ندرة المياه في منطقة الإسكوا مع التركيز على التأثيرات والأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية؛ تحديد وتحليل الخصائص الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمنطقة والتي تؤثر على فعالية السياسات المعنية بإدارة المياه وخاصة على المستوى المحلي؛ تقييم التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتعلقة بالإجراءات المتبعة في المنطقة لمعالجة مشكلة ندرة المياه؛ استعراض للتجارب الناجحة وتحديد العقبات والتحديات التي تواجه مشاركة أصحاب المصالح والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في مجال إدارة الموارد المائية على المستوى المحلي؛ تحديد الاحتياجات والدعم الفني والمالي المطلوبين من المجتمع الدولي بما يتوافق مع الخصائص المميزة لكل مجموعة من الدول بالمنطقة.

١٤- وقامت الإسكوا بمراجعة وتعديل هذه الورقة وفقاً لآراء وتعليقات المشاركين وممثلي الدول الأعضاء وإرسال النسخة النهائية منها إلى المجلس العربي للمياه بغرض تحقيق التنسيق والتكامل مع باقي الدول العربية في صياغة موقف عربي موحد حيال قضايا المياه في المنطقة العربية.

### ٣- ندوة حول "حكمة المياه: دور المعنيين ومؤسسات المجتمع المدني في إدارة المياه" (بيروت، ١٤-١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥)

١٥- عُقدت الندوة في مقر الإسكوا ببيروت، وهدفت إلى الارتقاء بحكمة المياه وتعزيز دور المعنيين بشؤون المياه ومؤسسات المجتمع المدني في إطار الإدارة المتكاملة للموارد المائية. وشجعت الندوة

المشاركين من خبراء المياه في المنطقة وممثلي الدول الأعضاء ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص على استعراض تجاربهم وتطبيقات حكمية المياه المتعلقة بدولهم. ومن نتائج الندوة إعداد خطة لتحسين وسائل حكمية المياه في منطقة الإسكوا، ودور المعنيين الإقليميين ومؤسسات المجتمع المدني في وضع وتنفيذ السياسات المائية وتحليل نتائج المناقشات حول مبادئ وتطبيقات حكمية المياه في إطار الإدارة المتكاملة للموارد المائية على المستويين العالمي والإقليمي، مع شرح العلاقة بين الأهداف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية والصحية ودور المرأة في ظل الهيكل الإداري الإقليمي الحالي والتشريعات المتعلقة بالموارد المائية. وخلص هذا الاجتماع إلى اقتراح إطار عمل إقليمي واضح لاستراتيجية عملية فيما يتعلق بتحسين حكمية المياه بالمنطقة.

## حاء- المشاريع الميدانية في مجال الموارد المائية

### ١- مساعدة دول الإسكوا في مجال الموارد المائية

١٦- دعمت الحكومة الألمانية من خلال وزارة التعاون الفني والتنمية جهود الإسكوا في مجال الموارد المائية من خلال مشروع مشترك للتعاون الفني، تعهد بتقديم الخدمات الاستشارية إلى الإسكوا والبلدان الأعضاء في مجال الموارد المائية. ويُنفذ المشروع بالتعاون فني مع المعهد الاتحادي الألماني للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية (BGR) والوكالة الألمانية للتعاون الفني (GTZ). وتشمل المساهمة الألمانية في المشروع تعيين خبيرين يتوليان تنسيق أعمال المشروع مع فريق قضايا المياه في الإسكوا، وكذلك توفير خبراء مؤقتين في ميادين مختلفة وتمويل بعض الأنشطة التي يقوم بها الفريق. وبدعم من المشروع، تمكنت الإسكوا من تنفيذ أنشطة هامة تتماشى مع أهداف الألفية الإنمائية وتتعلق بالمجالين التاليين:

- (أ) بناء القدرات في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية؛
- (ب) وضع السياسات والآليات اللازمة لتوفير وتحسين إمدادات المياه والمرافق الصحية.

### ٢- الشبكة العربية للإدارة المتكاملة للموارد المائية

١٧- تتكون الشبكة العربية للإدارة المتكاملة للموارد المائية (AWARENET) من عدد من معاهد التدريب والبحوث العاملة على دعم مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية في بلدان المنطقة العربية. ومنذ تأسيسها في آذار/مارس ٢٠٠٢، تم تطوير دستور للشبكة واتسعت العضوية لتشمل ٨٠ معهد بحوث وتدريب من ١٤ بلداً عربياً. وكان الهدف من إنشاء الشبكة العربية للإدارة المتكاملة للموارد المائية إيجاد قاعدة إقليمية يجري من خلالها تبادل الخبرات والتشاور بشأن المشاكل المتعلقة بالمياه في المنطقة، وبذل الجهود الممكنة لإيجاد الحلول المناسبة عن طريق تحسين ونشر المعرفة في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية لأغراض التنمية المستدامة، وإرساء أسس التعاون الإقليمي بين المؤسسات التدريبية والبحثية التي تتناول قضايا الإدارة المتكاملة للموارد المائية في بلدان الإسكوا وسائر بلدان المنطقة العربية. وتعتبر الشبكة أداة فعالة لتبادل المعلومات والخبرات وأفضل الممارسات المتعلقة بإدارة المياه المستدامة بين الأعضاء.

### (أ) اجتماع تشاوري (الكويت، ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٥)

١٨- عقد اجتماع تنظيمي على هامش ورشة عمل لتدريب المدربين حول تطبيق منهج الإدارة المتكاملة للموارد المائية لأعضاء شبكة إدارة الموارد المائية العربية (AWARENET)، تم خلاله عرض ومناقشة التقدم المحرز في تنفيذ نشاطات العام ٢٠٠٤. وخلص الاجتماع إلى الموافقة على النشاطات المقترحة للعام ٢٠٠٥ للشبكة وسبل نشر عمل الأعضاء وتمويل نشاطاتهم المستقبلية.



(ب) إنشاء فروع وطنية للشبكة العربية للإدارة المتكاملة للموارد المائية

١٩- عقدت الإسكوا اجتماعاً تنسيقياً لأعضاء الشبكة العربية للإدارة المتكاملة للموارد المائية في لبنان بتاريخ ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥. واطلع المشاركون على النشاطات التي يقوم بها الأعضاء في لبنان وتم الاتفاق على وضع خطة عمل لإنشاء فرع وطني للشبكة في لبنان.

طاء- الخدمات الاستشارية التي قدمتها الإسكوا إلى الدول الأعضاء في العام ٢٠٠٥

٢٠- في إطار الخدمات الاستشارية، التي تستهدف المساهمة في دعم برامج التنمية للدول الأعضاء من خلال تلبية طلبات هذه الدول لخدمات المستشارين الإقليميين في المجالات التي تحددها، قدمت الإسكوا خدمات في مجال بناء القدرات الوطنية لوضع سياسات متكاملة لاستدامة الموارد المائية. وقد رفعت توصيات هامة بشأن المواضيع المتعلقة بالمهام التي تم القيام بها، وقدمت الإسكوا هذه التوصيات إلى كل دولة ضمن التقارير التي أعدت عن المهام الاستشارية.

الدولة والمؤسسة طالبة المهمة الاستشارية	مدة المهمة وهدفها	النتائج/التوصيات المنبثقة من المهمة
سلطنة عمان وزارة الاقتصاد الوطني	١٥ آب/أغسطس إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥	قامت الإسكوا بإعداد دراسة نظام الأفلاج في السلطنة في إطار الإدارة المتكاملة للموارد المائية وتشمل هذه الدراسة شرحاً لنظام الأفلاج في السلطنة من النواحي الفنية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والقانونية، بهدف نشر هذه الحالة الفريدة كنموذج مثالي للإدارة المتكاملة للموارد المائية لعرضها ضمن فعاليات المنتدى العالمي الرابع للمياه
دولة الكويت معهد الكويت للأبحاث العلمية (KISR)	١٥ إلى ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠٥	شاركت الإسكوا من خلال خبير في فريق قضايا المياه في النقاش والمداخلات خلال ندوة حول هذا الموضوع وساهمت في توفير بيانات فنية لزيادة الوعي بالأساليب التقنية الحديثة. وخلصت الندوة إلى أهمية البحث على حماية المياه الجوفية ودعم التعاون والتنسيق بين الباحثين والمسؤولين، وعقد ورش عمل تدريبية مستقبلية حول حماية وإعادة تأهيل المياه الجوفية. كما أنها أوصت بتطبيق موضوع الشحن الاصطناعي للخزانات الجوفية على نطاق أكبر وخاصة على نطاق دول مجلس التعاون الخليجي وإنشاء شبكة معلومات حول هذا الموضوع بهدف تقوية التعاون بين تلك الدول.
الجمهورية اليمنية وزارة المياه والبيئة	٢٦ إلى ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٥	شاركت الإسكوا من خلال خبير قضايا المياه في النقاش والمداخلات خلال ورشة عمل أعدت حول هذا الموضوع وساهمت في عرض ورقة عمل حول إدارة الموارد المائية في اليمن.

## ثانياً - زيادة اهتمام البلدان الأعضاء بالتعاون الإقليمي في إدارة موارد المياه السطحية والجوفية المشتركة وشبكات الطاقة

٢١- تضمنت أنشطة التعاون والتكامل الإقليمي التي أتمتها الإسكوا خلال عام ٢٠٠٥ تكثيف التعاون مع الدول والمنظمات العربية المتخصصة من خلال المشاركة في تنفيذ برامج وأنشطة اللجنة المشتركة للتنمية والبيئة في الوطن العربي، ومجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة. فالإسكوا تعطي أهمية بالغة لتشجيع الدول الأعضاء على إيلاء اهتمام أكبر للتعاون الإقليمي في مجال إدارة موارد المياه السطحية والجوفية المشتركة.

### ألف - دراسة حول التعاون بين الدول على المستوى الإقليمي في مجال إدارة الموارد المائية: حالات دراسة لبعض الدول في منطقة الإسكوا (E/ESCWA/SDPD/2005/15)

٢٢- اشتملت هذه الدراسة على تقييم التعاون بين الدول المعنية في منطقة الإسكوا في إدارة الموارد المائية المشتركة حيث تم عرض حالتين: الدراسة الأتيتين: حالة النهر الجنوبي الكبير بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية وحالة الخزان البازلتية الجوفي المشترك بين الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية.

٢٣- وقد أوصت الدراسة بإنشاء لجنة توجيهية مشتركة للتنسيق والتعاون وتبادل المعلومات في ما يخص اتفاقية النهر الجنوبي الكبير بين الدولتين ووضع الآليات اللازمة لضمان تنفيذ بنود الاتفاقية، ودعم القدرات الفنية للمؤسسات القائمة على تنفيذ المشروعات المتعلقة بالاتفاقية، وإدراج إدارة حوض نهر الكبير ضمن خطط السياسات المعنية للدولتين لتعظيم الاستفادة من الموارد المائية المشتركة بالمنطقة. كذلك أوصت بعقد ورشات عمل وجلسات تفاوضية بين الجهات المعنية بالدولتين لإتمام بنود الاتفاقية إذا اقتضى الأمر ذلك. أما فيما يخص الخزان البازلتية الجوفي المشترك، فقد أوصت الدراسة بأهمية وضع خطط الإدارة المتكاملة للمياه الجوفية المشتركة وإنشاء لجنة توجيهية استشارية مشتركة تُعنى بالتنسيق والمتابعة وتبادل المعلومات المتعلقة بالمياه من ممثلين عن الهيئات والسلطات المختصة بالدولتين. وذلك على أن يعين ممثل كل دولة من قبل حكومته وأن يكون عضواً في هذه اللجنة.

### باء - دراسة حول البيئة في سياق عابر للحدود في منطقة الإسكوا: الوضع والتوصيات (E/ESCWA/SDPD/2005/5)

٢٤- إن هذه الدراسة تعتبر الأولى من نوعها لحصر وتحديد القضايا البيئية العابرة للحدود الرئيسية في منطقة الإسكوا من أجل مراجعة سياسات الإدارة الحالية التي اعتمدها الدول الأعضاء، وإلقاء الضوء على فعاليتها في إطار الاتفاقيات الإقليمية والعالمية الحالية. واختتمت هذه الدراسة بالتوصيات التي أشارت إلى أهمية صياغة هيكل استراتيجي إقليمي وآلية مناسبة لتنفيذ هذه الاستراتيجيات، بالإضافة إلى أهمية التعاون الفعال والإدارة البيئية المشتركة والعابرة للحدود. وقد أوضحت الدراسة الحاجة الملحة لأن تقوم الدول الأعضاء بالإسكوا بالعمل على إبرام اتفاقيات الإدارة البيئية العابرة للحدود على المستويات الإقليمية والدولية، وتعزيز التفاهم والتعاون والتكامل الإقليمي بين الدول الأعضاء من خلال الإدارة الفعالة للبيئة العابرة للحدود، ومن خلال تشجيع العمل على حل النزاعات لتحقيق الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية المشتركة.

## جيم - مشروع بناء القدرات لاستدامة استعمال وإدارة وحماية المياه الجوفية المشتركة في منطقة الشراكة الأوروبية المتوسطية

٢٥- يهدف هذا المشروع إلى تعزيز قدرات مؤسسات إدارة المياه في منطقة البحر المتوسط على تنفيذ الاستخدام المستدام للموارد المتاحة من خلال إدارة وحماية الموارد المائية الجوفية المشتركة. ويساهم هذا المشروع في تأمين الإدارة المستدامة لموارد المياه الجوفية المشتركة وذلك بهدف توفير المياه اللازمة للشرب وإنتاج الغذاء. كما أنه يدعم الأهداف الإنمائية للألفية التي تتناول تحسين إمدادات مياه الشرب الآمنة والقضاء على الفقر. وتنفذ الإسكوا هذا المشروع بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا (ECE)، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا (ECA)، واليونسكو (UNESCO)، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة (DESA) ومنظمات عالمية وإقليمية أخرى. ابتدأ العمل بالمشروع بداية آب/أغسطس ٢٠٠٤ ومن المتوقع الانتهاء منه أواخر عام ٢٠٠٧.

### ورشة عمل عن أدوات إدارة مصادر المياه الجوفية المشتركة في منطقة الشراكة الأوروبية المتوسطية (بيروت، ١٢-١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥)

٢٦- هدفت ورشة العمل إلى تحديد الإجراءات الفنية، الاجتماعية، والاقتصادية، والقانونية، والمؤسسية، والبيئية لتنمية الأدوات الإدارية المتعلقة بالخرانات الجوفية المشتركة المتجددة وغير المتجددة في ظل الظروف المختلفة. وقدمت خلال ورشة العمل النتائج الأساسية حول دراسة تحليلية للأدوات المستخدمة في إدارة المياه الجوفية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. واختبر المشاركون والهيئات التنظيمية، إضافة إلى الخبراء الدوليين والمستشارين الأدوات المتاحة بغرض تحقيق الإدارة المستدامة. ونتج عن هذا الاجتماع زيادة الوعي وتطبيق المعايير الدولية من قبل دول منطقة الشراكة الأوروبية المتوسطية فيما يتعلق بالإدارة المستدامة للخرانات الجوفية المشتركة (الأبعاد الفنية، والقانونية، والمؤسسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية)، وكذلك تبادل المعرفة فيما يتعلق بالمواضيع المختلفة والمتعلقة بإدارة الخرات الجوفية المشتركة وتأسيس آلية للتعاون ما بين تلك الدول فيما يتعلق بالخرانات الجوفية المشتركة.

### دال - دراسة تقييم لإنشاء آلية إقليمية في مجال بناء القدرات حول إدارة الموارد المائية المشتركة

٢٧- في ظل عدم الاستقرار في المنطقة تلعب الإسكوا الدور المحوري فيما يتعلق بتقديم المساعدة والتوجيه إلى الدول الأعضاء في إدارتهما لموارد المياه الشحيحة، وذلك لأن الإسكوا منظمة موثوق بها ومحايدة ولها نظرة طويلة الأجل في تنمية الإدارة السليمة وفي تشجيع التعاون حول الموارد المائية بصفة عامة والمشارك منها بصفة خاصة بين الدول الأعضاء خصوصاً. وفي هذا الإطار أوصت الإسكوا بتقوية التعاون بين الدول الأعضاء في مجال الموارد المائية المشتركة وفقاً للقرارات ٢٣٣ و ٢٤٤ للدورات الوزارية ٢١ و ٢٢ لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٣، ومؤخراً في دورة الإسكوا الوزارية ٢٣، القرار ٢٥٥ (XXIII) حيث طلب منها إعداد دراسة جدوى لإنشاء آلية إقليمية لبناء القدرات لإدارة الموارد المائية المشتركة.

٢٨- وقد تم تكليف خبير عالمي بإعداد دراسة أولية عن جدوى إنشاء الآلية الإقليمية. وقامت الأمانة التنفيذية بمراجعة الدراسة ونشرها على موقعها الإلكتروني ([www.escwa.org.lb](http://www.escwa.org.lb))، حيث أتاحتها لممثلي البلدان

في لجنة الموارد المائية، وبدأت منتدى إلكترونياً تفاعلياً يمكن من خلاله تبادل التعليقات والآراء. وتتألف الدراسة الأولية من أربعة أجزاء اشتملت على الجوانب التالية:

(أ) التعرف على الحاجة والمبرر لتأسيس الكيان الإقليمي؛

(ب) البحث في الجوانب السياسية والفوائد القومية والإقليمية المرتبطة بتأسيس الكيان الإقليمي المقترح في منطقة الإسكوا؛

(ج) تحليل وتقييم الحاجات والمتطلبات لبناء القدرات التقنية للدول الأعضاء في الإسكوا؛

(د) تحديد وتصميم الهيكل المؤسسي الأساسي للآلية الإقليمية المقترحة.

### ثالثاً - تعزيز قدرات البلدان الأعضاء على صياغة واعتماد سياسات وتدابير متكاملة وسليمة بيئياً والأخذ بآليات من أجل تحسين الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية مع التأكيد بوجه خاص على المياه والطاقة وحماية البيئة وقطاعات الإنتاج

٢٩- دأبت الإسكوا خلال ٢٠٠٦ على القيام بأنشطة لتعزيز قدرات البلدان الأعضاء حول الإدارة المتكاملة للموارد المائية على المستوى الوطني والمحلي والإقليمي مستهدفة ممثلين عن القطاع العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني. وكان الهدف منها مساندة جهود الدول الأعضاء، إما في وضع وتنفيذ السياسات والتدابير اللازمة أو في تطوير وتطبيق نظم الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

#### ألف - دراسة حول توفير إرشادات تتعلق بالتطوير المؤسسي والقانوني لتنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية على المستوى الوطني بمنطقة الإسكوا

٣٠- تهدف هذه الدراسة إلى توفير إرشادات للدول الأعضاء في الإسكوا حول كيفية تطوير وتقويم وتفعيل الأطر المؤسسية والقانونية لإدارة قطاع الموارد المائية لتحقيق مبادئ وأهداف الإدارة المتكاملة للموارد المائية. وتستند الدراسة إلى توصيف لواقع الأطر المؤسسية والقانونية ضمن خطط واستراتيجيات مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية في الدول الأعضاء، مع التركيز على تقديم حالات دراسية للدول التي أحرزت تقدماً ملحوظاً بغية الاستفادة من تجربتها. وتعرض الدراسة مقترحات للهيكل المؤسسي والتعديلات التشريعية المطلوبة وكذلك الخطوات اللازمة لتفعيل هذه المقترحات من خلال إطار قانوني مناسب وواقعي لإنفاذها طبقاً لحاجات وخصائص كل من دول المنطقة. وتركز الدراسة على تحديد المشكلات والتحديات التي تواجهها المؤسسات العاملة في قطاع المياه، وتقديم حالات دراسية من الدول التي أحرزت تقدماً ملموساً في إعداد الخطط الوطنية للإدارة المتكاملة للموارد المائية مثل الأردن ومصر واليمن. وتضمنت الدراسة مقترحات محددة للتعديلات القانونية والتشريعية بما في ذلك تعديل القوانين المنظمة لاستخدام المياه لتحديد مسؤوليات ومهام وسلطات الجهات المعنية بتنفيذ الخطط الوطنية ولتفعيل دور المؤسسات المالية والبنوك والهيئات الاقتصادية والقطاع الخاص ودعم برامج الشراكة والخطط الاستثمارية وتمويل المشاريع. كما تشمل التعديلات القانونية مراجعة وتقييم الآليات والأدوات الاقتصادية بوضع قوانين تتعلق بالغرامات والضرائب وجعلها أكثر فاعلية خاصة فيما يتعلق بالحفاظ على نوعية المياه.

## باء- دراسة حول تقييم إدارة نوعية المياه بمنطقة الإسكوا

٣١- تهدف هذه الدراسة إلى تقييم وضع إدارة نوعية المياه في منطقة الإسكوا واشتملت دراسات حالة تم من خلالها تحديد وتقييم الممارسات المتعلقة بإدارة نوعية المياه في ثلاث دول مختارة هي الأردن ومصر واليمن، للتوصل إلى توصيات محددة للدول الأعضاء حول النظم الإدارية اللازمة للمحافظة على نوعية المياه.

٣٢- وقد خلصت الدراسة إلى أن الموقف العام في منطقة الإسكوا يشير فيما يتعلق بنوعية المياه إلى أنه ما زال هناك الكثير من الإجراءات اللازم اتخاذها لتخطي التحديات والتغلب على المشكلات العديدة التي ساهمت بشكل كبير في تدهور نوعية المياه. ولتحسين نوعية المياه ولحماية الموارد المائية المحدودة في منطقة الإسكوا، فقد أوصت الدراسة بالتعجيل باتخاذ القرارات اللازمة لتحديد أسباب تدهور نوعية المياه ومصادر التلوث والمعايير القياسية لنوعية المياه والإجراءات اللازمة للرصد والمراقبة والتفتيش والالتزام بالتشريعات المائية. كما أوصت الدراسة بدعم البناء الهيكلي المؤسسي للجهات المنوط بها عمليات إدارة نوعية المياه وتطوير النظم التشريعية وتحديد أدوار الجهات المشاركة وتوسيع أدوار منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وأيضاً بناء نظم التعاون والتنسيق بين الهيئات والجهات العاملة في هذا المجال. وأشارت الدراسة إلى أهمية تفعيل تبادل واستخدام البيانات بين مختلف المستخدمين والمستفيدين من هذه الهيئات والجهات، وتوفير الدعم الفني لها.

## جيم- الاجتماعات وورشات العمل

### ١- اجتماع فريق خبراء حول الإصلاحات القانونية والمؤسسية لتطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية في منطقة الإسكوا (مسقط، ١٨-٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٧)

٣٣- تعد الإسكوا بالتعاون مع المشروع الألماني للتعاون الفني لعقد اجتماع فريق خبراء للمعنيين بالجوانب القانونية والمؤسسية بإدارة الموارد المائية في سلطنة عمان من ١٨ إلى ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٧. والهدف الرئيسي من هذا الاجتماع هو تحديد وتوفير مبادئ توجيهية عملية وواقعية حول الترتيبات المؤسسية والإصلاحات التشريعية اللازمة لتنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية في منطقة الإسكوا مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المنطقة من النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

### ٢- اجتماع استشاري للبرلمانيين العرب حول تطبيق منهج الإدارة المتكاملة للموارد المائية

٣٤- تعد الإسكوا بالتعاون مع المشروع الألماني لعقد اجتماع استشاري للبرلمانيين العرب المعنيين بإدارة الموارد المائية. وقد تم إعداد دليل إرشادي لهذا الاجتماع عن الدور المتوقع للبرلمانيين في منطقة الإسكوا. ويهدف هذا الدليل إلى تزويد البرلمانيين، الذين يقع على عاتقهم بالدرجة الأولى وضع وتمير التشريعات والقوانين التي تنفذ السياسات، بالمعلومات المناسبة عن الإدارة المتكاملة للموارد المائية وكل ما يتعلق بها، ليكونوا على دراية بها عند قيامهم بمهامهم. وقد اتفق مبدئياً على عقد هذه الورشة شهر حزيران/يونيو ٢٠٠٧.

## دال - المشاريع الميدانية في مجال الموارد المائية

### ١ - مساعدة دول الإسكوا في مجال الموارد المائية

٣٥- تدعم الحكومة الألمانية جهود الإسكوا في مجال وضع السياسات والآليات اللازمة لتوفير وتحسين إمدادات المياه والمرافق الصحية من خلال المشروع المشترك للتعاون الفني (انظر البند ١٦)، وهو يشمل تقديم خدمات للتعاون الفني للخدمات الاستشارية إلى الإسكوا وإلى البلدان الأعضاء في هذا المجال.

٣٦- هذا وقد تم إنشاء الشبكة العربية لمرافق المياه، التي تتكون من عدد من مرافق مياه الشرب والصرف الصحي في بلدان المنطقة العربية. ومن المتوقع أن تكون هذه الجمعية بمثابة آلية فعالة تسمح لأعضائها بتبادل الخبرات والتشاور بشكل إيجابي والتفاعل البناء مع الحكومات والقطاع الخاص والجهات الممولة والمنظمات الدولية المانحة لتحقيق الفائدة المشتركة لجميع الأطراف.

(أ) اجتماع استشاري حول اقتراح إنشاء الشبكة العربية لمرافق المياه (القاهرة، ٤-٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦)

٣٧- هدف هذا الاجتماع إلى تبادل الرأي واستشارة أكبر عدد ممكن من مسؤولي مرافق المياه والصرف الصحي من دول منطقة الإسكوا حول الحاجة وفرص نجاح وتمويل الشبكة المقترحة. وقد حضر الاجتماع الاستشاري مشاركون توافدوا من ١٠ دول أعضاء في الإسكوا وكذلك ممثلون من الجمعية الألمانية للمياه والجمعية الأوروبية للمياه. وقد خلص الاجتماع إلى أن هناك حاجة ملحة إلى إنشاء مثل هذا الكيان وأوصى المجموعة بسرعة القيام بالإجراءات اللازمة لإنشاء هذه الشبكة وتم تشكيل لجنة تسيير من ١٢ عضواً لمتابعة الإجراءات الخاصة بالتأسيس.

(ب) اجتماع للجمعية التأسيسية (بون، ١٠-١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦)

٣٨- عقد الاجتماع الأول للجمعية التأسيسية للشبكة العربية لمرافق المياه في مدينة بون، ألمانيا، حيث تم مناقشة وإقرار مسودة لنظام العمل الأساسي والاطلاع على التجربة الألمانية في هذا المضمار بزيارة كل من الجمعية الألمانية للمياه والجمعية الأوروبية للمياه.

(ج) مؤتمر الشرق الأوسط للمياه ٢٠٠٧ (البحرين، ٢٢-٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧)

٣٩- تم عقد جلسة خاصة بالشبكة العربية لمرافق المياه في المؤتمر ومعرض الشرق الأوسط للمياه الذي استضافته مملكة البحرين. وتم الاتفاق على تحديد ٢٣-٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ موعد الإطلاق الرسمي للشبكة العربية لمرافق المياه في مدينة أبو ظبي بدعوة من الحكومة المحلية لإمارة أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

## ٢- الشبكة العربية للإدارة المتكاملة للموارد المائية

(أ) اجتماع تشاوري لإعداد ورشة عمل لتدريب المدربين حول دمج النوع الاجتماعي ضمن منظور الإدارة المتكاملة للموارد المائية (بيروت، ٤-٦ تموز/يوليو ٢٠٠٦)

٤٠- عقد اجتماع تشاوري بالتعاون مع التحالف المعني بالنوع الاجتماعي والمياه (GWA) لوضع خطة لإعداد دليل تدريب المدربين في بناء القدرات على إدماج النوع الاجتماعي ضمن منظور الإدارة المتكاملة للموارد المائية في المنطقة العربية. وقد تم استعراض دراسات حالة من المنطقة، وتم تحديد الطرق والتقنيات اللازمة لتوفير المواد التدريبية في هذا المجال.

(ب) اجتماع خبراء حول الإدارة المتكاملة للموارد المائية في المناطق القاحلة في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (عمان، ١١-١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦)

٤١ شاركت الإسكوا في اجتماع خبراء عقدته جامعة الأمم المتحدة لمساعدة دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الإقليمي في معالجة أزمة المياه من خلال تحسين أداء القيادات في إدارة المياه في المنطقة. وتناول هذا الاجتماع أهم العناصر القيادية للإدارة المتكاملة للموارد المائية من خلال تقديم لمحة عامة عن أدوات الإدارة المتكاملة للموارد المائية المخصصة للمناطق الجافة وعرض أهم التحديات التي تواجه القيادات في تحقيق الحكمة السليمة في مجال موارد المياه، وعرض أفضل الممارسات من المنطقة.

(ج) إنشاء فروع وطنية للشبكة العربية للإدارة المتكاملة للموارد المائية

٤٢- أعدت الإسكوا اجتماعاً تنسيقياً في المملكة الأردنية الهاشمية في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ وذلك بغية إنشاء فرع المملكة الأردنية الهاشمية. وتتابع حالياً الإسكوا مع المعنيين من الأعضاء كيفية إنشاء هذه الفروع بشكل مؤسسي بما في ذلك تسجيل الشبكة والبحث عن المؤسسة المضيفة.

## رابعاً- زيادة تطبيق التدابير والنهج المتصلة بالإدارة المتكاملة للموارد المائية في المنطقة بهدف درء النزاعات التي تنجم عن المياه والبيئة

٤٣- تشترك بعض دول الإسكوا في الموارد المائية (أنهار، خزانات جوفية، موارد مائية أخرى) مع دول أخرى سواء من المنطقة أو من خارجها. لذلك تعطي الإسكوا أهمية بالغة لتشجيع الدول الأعضاء على إيلاء اهتمام أكبر للتعاون الإقليمي في مجال إدارة موارد المياه السطحية والجوفية المشتركة. فقد أصبح من الضروري التخطيط السليم لإدارة الموارد المائية المشتركة إدارة متكاملة بغية الحفاظ عليها. إلا أنه في كثير من الحالات يصعب الحوار بين الدول المتشاطئة أو المتشاركة في الأنهار والخزانات الجوفية، مما يستوجب بناء قدرات المختصين في هذه الدول في المجالات المرتبطة بإمكانات وسبل وجود جهة مؤهلة لتساعد هذه الدول على الحوار الفني والتشاور والتفاوضي لتحقيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية المشتركة.

## ألف - مسرد للمصطلحات التي تستخدم في إدارة المياه الدولية المشتركة (السطحية والجوفية)

٤٤ - تم إعداد مسرد للمصطلحات المستخدمة في إدارة الموارد المائية المشتركة وذلك استجابة لطلب لجنة الموارد المائية في الإسكوا في دورتها السادسة وذلك نظراً لوجود مصطلحات عالمية غير متفق عليها. فقد أدرج موضوع تحديد المصطلحات حول المياه الدولية المشتركة (السطحية والجوفية) في برنامج عمل فريق قضايا المياه في الإسكوا، وكذلك ضمن أنشطة مشروع التعاون الفني الألماني الذي توفر من خلاله تمويل من خارج الميزانية. وفي هذا السياق، تم إعداد وثيقتين عن هذه المصطلحات وتضمنت الوثيقة الأولى المصطلحات التقنية، الاجتماعية، وتضمنت الوثيقة الثانية المصطلحات القانونية. ومن المتوقع أن يستخدم المتخصصون في هذا المجال من منطقة الإسكوا هذا المسرد، بمن فيهم صناع القرار والمفاوضون. ويوحد هذا المسرد المصطلحات ويوائم بين المفاهيم المتداولة والمعنية بالجوانب الفنية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية والقانونية ذات العلاقة بإدارة الموارد المائية المشتركة ومساهمة في تمكين المعنيين بهذه الأمور بالوصول إلى اتفاقيات ومعاهدات عادلة ومتوازنة حول تقسيم المياه وإدارتها في المنطقة.

## باء - الاجتماعات وورشات العمل

١ - ورشة عمل لوضع سياسات لدعم إنشاء آليات للتعاون في مجال المياه الجوفية  
(بيروت، ٢٤-٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٦)

٤٥ - تم تحضير مسودة دراسة حول إعداد إطار لسياسة إنشاء آلية للتعاون في إدارة المياه الجوفية المشتركة وتم عرض هذه الدراسة على دول منطقة الشراكة الأوروبية المتوسطية خلال ورشة العمل هذه. وقد تم استخلاص مبادئ توجيهية لتطوير أدوات للإدارة السليمة للموارد المائية الجوفية المشتركة المتجددة وغير المتجددة وذلك تحت مختلف السيناريوهات والفرضيات. كما تمت مراجعة جميع الأدوات التقنية والاجتماعية الاقتصادية والقانونية والمؤسسية والبيئية المستخلصة من الدراسة. وقد أوصت ورشة العمل بزيادة الوعي وتطبيق المعايير الدولية في الإدارة المستدامة للمياه الجوفية المشتركة وتعزيز قدرة دول المنطقة على التعاون حول تقاسم المياه الجوفية، بالإضافة إلى نقل وتبادل الخبرات في مختلف القضايا المشتركة ذات العلاقة.

٢ - الورشة التدريبية الأولى حول "نمذجة وتحليل المعلومات الخاصة بالمياه الجوفية"  
(القاهرة، ٢-٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦)

٤٦ - نظمت الإسكوا هذه الدورة بالتعاون مع معهد الأبحاث للمياه الجوفية في القاهرة، بالمشاركة مع عدة منظمات دولية كاللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ومنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (UNESCO-IHP) وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة (UN-DESA). وقد شارك ١٢ متدرباً من دول المنطقة العربية في هذه الورشة. واشتملت هذه الدورة على مواد تدريبية ونمذجة باستخدام الحاسب الآلي واستعمال التقنيات والأنظمة المختلفة والمتطورة في إدارة المياه الجوفية. كما تضمنت أيضاً رحلة ميدانية في اليوم الأخير لزيارة موقع استصلاح الأراضي في طريق القاهرة-الإسكندرية الصحراوي.



## جيم - المشاريع الميدانية في مجال الموارد المائية

### مساعدة دول الإسكوا في مجال الموارد المائية

٤٧- تدعم الحكومة الألمانية جهود الإسكوا في مجال تعزيز مهارات التفاوض بشأن الموارد المائية المشتركة من خلال المشروع المشترك للتعاون الفني. وقد تم إرسال كتاب إلى نقاط الارتكاز في اللجنة تضمن استبياناً لاستطلاع آراء الدول الأعضاء حول احتياجاتهم التدريبية في هذا المجال. وقد أتت نتائج هذا الاستبيان لاستطلاع الآراء لتدل على مدى اهتمام معظم الدول الأعضاء بتتمة قدراتها في هذا المجال. وفي هذا الصدد تم عقد اجتماع تنظيمي في عمان، خلال شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ للتحضير لعقد ورشة عمل خلال شهر نيسان/أبريل ٢٠٠٧ ولتحديد نطاق العمل المطلوب والنتائج المرجوة والمعايير التي يجب تطبيقها لاختيار المشاركين.

### دال - الخدمات الاستشارية التي قدمتها الإسكوا إلى الدول الأعضاء في العام ٢٠٠٦

٤٨- استلمت الإسكوا خلال العام ٢٠٠٦ أربعة طلبات لمهام استشارية في مجال الموارد المائية وذلك على النحو الآتي:

الدولة والمؤسسة طالبة المهمة الاستشارية	مدة المهمة وهدفها	النتائج/التوصيات المنبثقة من المهمة
سلطنة عمان وزارة البلديات الإقليمية والبيئة وموارد المياه	وضع خطة عمل لرفع الكفاءة وتعزيز مفهوم الإدارة المتكاملة للموارد المائية.	تقوم الإسكوا حالياً بالتحضير لإرسال فريق عمل لإعداد الإطار العام والشروط المرجعية لإعداد خطة وطنية لبناء القدرات الوطنية في مجال الإدارة المستدامة للموارد المائية.
المملكة العربية السعودية وزارة الاقتصاد والتخطيط	المساعدة الفنية في المجالات التالية: - الهيدرولوجيا؛ - الشبكات الهيدرولوجية؛ - النماذج الرياضية؛ - إدارة الطلب على المياه.	تقوم الإسكوا حالياً بالتحضير لإرسال الخبراء في هذه المجالات بعد الحصول على شروط مرجعية تفصيلية من المملكة.
المملكة الأردنية الهاشمية وزارة الموارد المائية والري	المساعدة الفنية في المجالين التاليين: - بناء القدرات لتحديد وتحليل الآثار البيئية المتوقعة في المشاريع التنموية المقترحة؛ - بناء قدرات الوزارة في مجال السياسات المتكاملة للموارد المائية.	تقوم الإسكوا حالياً بالتحضير لإرسال الخبراء في هذين المجالين.
مملكة البحرين وزارة الأشغال والإسكان	المساعدة الفنية لإصدار وتطوير القواعد والشروط والمواصفات المعيارية المطلوبة المتعلقة بالقانون رقم ٣٣ سنة ٢٠٠٦ بشأن الصرف الصحي وصرف المياه السطحية.	تقوم الإسكوا حالياً بالتحضير لإرسال خبيرين في هذا المجال. وسوف يضع ويطور الخبير الأول المواصفات المعيارية المتعلقة بالقانون. أما الخبير الثاني فسيضع الصيغ القانونية للوائح التنفيذية.

